وابن عبدك وابن أمتك حملتني على ما سخرت لي من خلقك حتى سيرتني في بلادك وبلغتني بنعمتك حتى أعنتني على قضاء مناسكك فإن كنت رضيت عني فازدد عني رضى وإلا فمن الآن قبل أن تنأى عن بيتك داري هذا أوان انصرافي إن أذنت لي غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك اللهم اصحبني العافية في بدني والعصمة في ديني وأحسن منقلبي وارزقني طاعتك ما أبقيتني فإنه قد روى ذلك عن بعض السلف لأنه دعاء يليق بالحال ثم يصلي على النبي صلى ا عليه وسلم الشرح هذا الدعاء ذكره الشافعي رحمه ا في الإملاء وفي مختصر الحج واتفق الأصحاب على استحبابه وقوله الملتزم هو بضم الميم وفتح الزاي سمى بذلك لأنهم يلزمونه للدعاء ويقال له المدعي والمتعوذ بفتح الواو وهو ما بين الركن الذي فيه الحجر الأسود وباب الكعبة وهو من المواضع التي يستجاب فيها الدعاء هناك وسأفردها بفرع مستقل إن شاء ا تعالى قريبا وقوله وإلا فمن الآن يجوز فيه ثلاثة أوجه أجودها ضم الميم وتشديد النون والثاني كسر الميم وتخفيف النون وفتحها والثالث كذلك لكن النون مكسورة قال أهل العربية إذا جاء بعد من الجارة اسم موصول فإن كان فيه ألف ولام كان الأجود فيه فتح النون ويجوز كسرها وإن لم يكن كان الأجود كسرها ويجوز الفتح مثال الأول من ا من الرجل من الناس مثال الثاني من ابنك من اسمك من اثنين وأما الآن فهو الوقت الحاضر هذا حقيقته وأصله وقد يقع على القريب الماضي والمستقبل تنزيلا له منزلة الحاضر ومنه قوله تعالى فالآن باشروهن تقديره فالآن أبحنا لكم مباشرتهن فعلى هذا هو على حقيقته قبل أن تنآى أي تبعد وقوله هذا أوان انصرافي قال أهل اللغة الأوان الحين والوقت وجمعه آونة كزمان وأزمنة قال أصحابنا إذا فرغ من طواف صلى ركعتين الطواف خلف المقام قال الشافعي والأصحاب ثم يستحب أن يأتي الملتزم فيلتزمه ويقول هذا الدعاء المذكور في الكتاب قال الشافعي والأصحاب وما زاد على هذا الدعاء فحسن قال الأصحاب وقد زيد فيه وأجمع لي خير الدنيا والآخرة إنك قادر على ذلك وقد ذكر المصنف هذه الزيادة في التنبيه وذكر الماوردي هذا الدعاء وزاد فيه ونقص منه وذكره القاضي أبو الطيب في تعليقه وزاد فيه كثيرا ونقص منه والمشهور ما ذكرناه وبأي شيء دعا حصل المستحب